29 - { إني أريد أن تبوء } ترجع وقيل : تحتمل { بإثمي وإثمك } أي : بإثم قتلي إلى إثمك أي إثم مصاعبك التي علمت من قبل هذا قول أكثر المفسرين وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : معناه إني أريد أن يكون عليك خطيئتي التي عملتها أنا إذا قتلتني وإثمك فتبوء بخطيئتي ودمي جميعا وقيل : معناه أن ترجع بإثم قتلي وإثم معصيتك التي لم يتقبل لأجلها قربانك أو إثم حسدك .

فإن قيل : كيف قال إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك وإرادة القتل والمعصية لا تجوز ؟ قيل ليس ذلك بحقيقة إرادة ولكنه لما علم أنه يقتله لا محالة وطن نفسه على الاستسلام طلبا للثواب فكأنه صار مريدا لقتله مجازا وإن لم يكن مريدا حقيقة وقيل : معناه إني أريد أن تبوء بعقاب قتلي فتكون إرادة صحيحة لأنها موافقة لحكم ا D فلا يكون هذا إرادة للقتل بل لموجب القتل من الإثم و العقاب { فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين }